

أضواء البيان

@ 162 @ الحيوان والجماد والنبات ، كما تؤثر في الإنسان على ما سيأتي إن شاء الله .
{ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ } . اقتران الحسد بالسحر هنا ، يشير إلى وجود علاقة
بين كل من السحر والحسد ، وأقل ما يكون هو التأثير الخفي الذي يكون من الساحر بالسحر ،
ومن الحاسد بالحسد مع الاشتراك في عموم الضرر ، فكلاهما إيقاع ضرر في خفاء ، وكلاهما منهي
عنه . .

وقد أوضح فضيلة الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه ، أنواع السحر وأحكامه وأورد فيه
كلاماً وافياً . .

وقد ظهر بما قدمنا : أن الحسد له علاقة بالسحر نوعاً ما ، فلزم إيضاحه وبيان أمره بقدر
المستطاع ، إن شاء الله . .

أولاً : تعريفه : قالوا : إن الحسد هو تمني زوال نعمة الغير ، أو عدم حصول النعمة
للغير شحاً عليه بها . .

وقد قيدت الاستعانة من شر الحاسد إذا حسد ، أي عند إيقاعه الحسد بالفعل ، ولم يقيدها
من شر الساحر إذا سحر . .

وذلك والله تعالى أعلم : أن النفث في العقد هو عين السحر ، فتكون الاستعانة واقعة موقعها
عند سحره الواقع منه بنفثه الحاصل منه في العقد . .

أما الحاسد فلم يستعذ منه إلا عند إيقاعه الحسد بالفعل ، أي عند توجهه إلى المحسود ،
لأنه قبل توجهه إلى المحسود بالحسد لا يتأتى منه شر ، فلا محل للاستعانة منه . .

أما حقيقة الحسد : فيتعذر تعريفه منطقياً . .

وتقدم للشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه أنه قال في السحر : لا يمكن تعريفه لخفائه . .
ومعلوم أن الحسد أشد خفاء ، لأنه عمل نفسي وأثر قلبي ، وقد قيل فيه : إنه كإشعاع غير
مرئي ، ينتقل من قلب الحاسد إلى المحسود ، عند تحرقه بقلبه على المحسود ، وقد شبه حسد
الحاسد بالنار في قولهم